

عمر سالم عمر  
بن هشلان

# عَبْدُكَ

ديوان  
شعر

دار البنية  
للطباعة والنشر



عبقه الحروفه



اسم الكتاب: عبق الحروف

اسم الكاتب: عمر سالم عمر بن هشلان

نوع العمل: شعر

الرقم الدولي EBIN: 16-1-341-241114

الناشر: دار بسمة للنشر الإلكتروني

الطبعة الأولى: 2024م / 1446هـ

### دار بسمة للنشر الإلكتروني



00212771814934



دار بسمة للنشر الإلكتروني (المغرب)



Darbassma1@gmail.com



المملكة المغربية

دار بسمة للنشر الإلكتروني تُقدم جميع خدمات النشر، ولا تتحمل أي مسؤولية تجاه المحتوى، إذ إن الكاتب وحده هو المسؤول عن نتاج فكره... كما لا يجوز بأي صورة نشر أو إعادة طبع أي جزء من هذا الكتاب أو اختزان مادته بطريقة الاسترجاع، أو نقله على أي نحو كان، أو بأي طريقة سواء كانت إلكترونية أو بالتصوير أو خلاف ذلك، إلا بموافقة خطية من الناشر أو المؤلف. ©

# عبق الحروف

شعر

عمر سالم عمر بن هشلان





## تقديم

# الأستاذ الدكتور أحمد سعيد عبيدون

عمر سالم بن هشلان، اسم مميز بالصبر والحركة والأمل، منذ أن كان طالبا في الكلية وهو يتجاوز نفسه بهدوء، وصبر، وأمل مشتعل لا يلبث طويلا حتى يهمل بالمطر، وها هو يتخرج مثمرا وهو ينال المركز الأول، ويتجاوز إلى مستوى الماجستير بصبر وأمل، فيكتب رسالة مميزة في نحو القرآن الكريم ينال بها المركز الأول كذلك، والآن وهو يدرج إلى مساق الدكتوراه نرجو له التوفيق والتميز وحياسة المركز الأول كذلك.

واليوم توأكب كتاباته الثرية في النقد والتحليل، كتاباته في الشعر وهو يعتمز نشر ديوانه الأول (عقب الحروف) بعد أن فاز بجائزة تليق به. والنظر الأول في الديوان يكشف لنا عن هذه الطبيعة الإبداعية التي تميزه وتنتقل معه من بطن الشاعر إلى بطن الكلمات القصائد والنصوص، وتتجاوز السائد والمألوف إلى التميز بالصبر والحركة والأمل في اجتيازات ومجازات مبدعة؛ فالعناوين تحمل في بنيتها هذه السمات الإبداعية، فهو يعطي للكلمات سمات جديدة حين تتركب تتجاوز بها اعتياديتها إلى أن

يكون لها لون وطعم ورائحة وهو ما نراه في عنوان ديوانه الذي فاح منه عطر زكي، وانتشرت منه رائحة طيبة (عبق الحروف).

والنظر في عناوين القصائد يكشف عن هذا الطموح الفني، والتجاوز الإبداعي، والرغبة في خلق الجديد: (تحديّ / ظمأ الحروف / الشعلة القادة / رياح العزم / سنابل القيود / شاطئ من أمل / زهر النار / شهوة الإحراق / جرار الحنين / وحي من النور / سبع من سنبلات الشعر / الإباء الراعف / غيم الشوق / وطن من عناء / وطن من سراب). فالأمل نجده في (الشعلة، والعزم، والزهر، والغيم، والشوق) والحركة نجدها في (التحدي، والرياح، والإباء) والصبر نجده في عناوين بديعة التركيب مثل (سنابل القيود) التي توحى بأن الصبر ينتج سنابل في تناص جميل مع قصة نبي الله يوسف وسجنه، وحلمه ورؤيته التي كان تفسيرها يقود فعله في الواقع من الصبر والتدبير حتى تجاوز السبع العجاف، أو مع تلك السنابل السبع من الأجر والثواب الكثير جزاء الصبر على الإنفاق في سبيل الله، في كل سنبل مائة حبة. وفي العنوان: سبع سنبلات من الشعر: في كل سنبل مائة دلالة ودلالة.

حتى العناء والسراب في العنوانين الأخيرين إنما يذكران هنا للمواجهة ومن أجل التجاوز والعبور منهنهما إلى الفرح والأمل: فالوطن الذي

من عناء يحمل كثيرا من الصبر والألم، ولكنه صبر يؤدي إلى النصر، ووجع  
مظلم يؤدي إلى النهار:

سيظل يسكب في الجرار تصبّرًا      وعليه من وجع القلوب نوحُ  
سيظل يحفر في الحنين لكي يرى      نصرا عليه من النهار وشاخُ

والوطن الذي هو من سراب تلاحقه الأسئلة التي ترجو منه العبور  
من الجذر إلى الغصن، ومن الهم والهزيمة إلى النصر، ومن الفراغ إلى الإثمار،  
كما تعبر سفينة الحزن إلى بر الفرح:

مـتـى سـنـلـقـاك غـصـنًا      في تـرـبـة التـصـر تـثـمـرُ  
مـتـى سـنـلـقـاك أـمـًا      تـخـنـو عـلـيـنـا وتـصـبـرُ  
سـفـيـنـة الحـزـن تـعـدو      في جـمـة الـهـم تـعـبـرُ  
فـمـجـدنا سـوف يـأتي      مـن كـل فـجّ وـمـعـبـرُ

وهذه المعاني موجودة في الديوان بأشكال فنية مختلفة يمكن أن تأخذ  
مثالا عليها الأبيات الآتية التي تجعل من الصبر والاحتساب واليقين صخورا  
تحطم كتل الآلام والأحزان، فتتطاير الشظايا نباتا من الحروف طيب الرائحة،

ويبدو الأمل في هذا السحاب الذي تبرز منه البروق وهي تذيب الأحزان،  
وفي هذه المآسي التي تنضج ثمار المجد، وفي هذا الفجر الذي يولد جنينا من  
رحم الليالي السود، في صعود نحو المعالي السامقة، والأمان الكبار:

بصبري واحتسابي واليقينِ      أحطّم كتلة الألم الدفينِ  
وأزرع من شظاياها حروفًا      معتقّة بريح الياسمينِ  
وأبصر في سحاب الآه برقًا      يذيب الحزن يلمع بالحنينِ  
ثمار المجد تنضجه المآسي      ويشرب بُرْعَمًا غصص الأنينِ  
ومن رَحِم الليالي السود فجرٌ      له طورٌ كأطوار الجنينِ

وفي الأخير أرجو من القارئ الكريم أن يمك طرف هذا الخيط  
ليمضي مع تعرجاته وتشكيلاته في نسيج هذا الديوان المليء بالمتعة  
والجمال.



## شوق السنين

أتيتُ ولي وطن من هيام  
أعدُّ المسافات بين النجوم  
وأعبر شوق السنين  
إلى حلم يتشكّل فوق الغمام  
ولي ريشة من عبيرٍ  
وثغر يخيط المدى حلّة من حنينٍ  
وريح تحطّ على الشّمس طير السلام  
ولي شمعة من هديلٍ  
يهددها الشوق والكبرياءُ  
ويرفعها الدهر مركبة من غرام  
ولي نغم من حرير  
يكبُّ على الهجر ماء الوصالِ  
وينثر في الجسم روح الهيام

أَتَيْتُ وَحِيدًا أَقِيمُ عَلَى رِبْوَةٍ مِنْ حَدَائِ  
وَأُنْشِدُ لِلْكَوْنِ سَفْرَ الْوَتَائِمِ  
أَتَيْتُ  
وَمَلَأْتُ الْخَوَافِقَ هَمًّا  
يَحْتُ الْبِدَايَاتِ صَوْبَ التَّمَامِ



## فلسفة

أحثّ حنيئًا للمدى وخيولا  
وأخطو إلى الأيام والريّح في فمي  
وأعدو كأنّ الغيم خطّ جوانحي  
تغاريد فجر في بساتين روضتي  
نهار من الآمال أحرث أرضه  
على سهوات المجد لحن تولّهي  
أروض مهر الشعر ينساق للمنى  
إذا ما تداعت للوصال سحائي  
وما ذقت طعم الوجد إلا لأنني  
أنادي حمام الحبّ في كل ليلة  
سرجتُ قناديل المحبة حاملاً

من الشوق ترتاد الوجود رسولا  
تذرّ على أرض القصيد نخيلا  
إلى حُلْم يهوى النجوم دليلا  
وموج عبير حلّ فيّ ذهبولا  
لأرسم أفقًا للغمام جميلا  
يزفّ إلى نجم الكمال وصولا  
جفولا، ويلقي في الحروف سهيلا  
أمدُّ لها طيف القلوب سهولا  
على طرقات الصبر سرتُ طويلا  
فينفخ في روح الصباح هديلا  
من النور أعطاف المودّة نيلا

يمرّ غرام الشمس فوق مجرتي  
فألقى جمان الشعر يزرع نجمة  
فيا روضة الأنوار كم سال من دمي  
ويا بحر كم حكّت الموانئ بارعًا  
فيترك من بوح الضياء سيلا  
عروسًا تمُدُّ الأمنيات حقولا  
مداؤ يريّ في العقول عقولا  
وشيدت في ساح الحنين طلولا  
ربيع الهوى شمسا تموت أصيلا  
إذا هبّ ترنيم الختام يهزّني



## انتحار المعاني

يا شعر ماذا من الأشجان أدخُرُ  
دنياك أمست على أوراقنا حممًا  
ما عانقت شمسنا جؤًا ولا نضجت  
ذابت على جمر الحانٍ بغربتها  
كم نحلةٍ في سهول الشعر أبعثها  
فجرتُ من أضلعي هُراءَ سقيتُ به  
ناديت لا ربح تهفو صوب مملكتي  
احدودبت نبضاتُ الصبر في شغفي  
تحتُ نجواك أطيارًا تمرُّ على  
متى سيلقاك تينُ الأمنيات ضحىً  
متى سيورق في آفاق حيرتنا  
وخلف دمعي معانٍ فيك تنتحرُ  
من الحروف وغيم الويل ينهمرُ  
فيها الأمانى التي باليتم تعتصرُ  
حتى تحطّم عزف الشوق، والوترُ  
فما تفتّح في كفّ المنى زهرُ  
نحلّ الطموح ويأبى الظلّ والثمرُ  
ولا سماءً بها الآمال تنفجرُ  
وفي احمرار الجوى تجنو وتنصهرُ  
خناجر الليل لا يحنو لها سحرُ  
وعينك القدس في الأرجاء تنتشرُ  
على التجاعيد في أوجاعنا قمرُ

فكلّ خفقٍ عليها الآن يستعزُّ  
على تضاريسها الوجدانُ ينحدُرُ  
خوافقُ الأرض أو شقَّ الأسي شجرُ  
إليك سرُّ وطفل الحلم يحتضرُّ  
في صفحة تكتسي آهاتها الصورُ  
إنّا وإياك بالآلام نتَّـزُرُ  
يُروى السحابُ فيهمي بالروى مطرُ

تلعثمت في سياط الدمع أجويتي  
وبات بركان جرحي فيَّ خارطةً  
فيا حمامة هذا اليتم ما انتفضت  
ما عاد يحملني في نرف ذاكرتي  
عودي إلى رعشات الخبر وانطفئي  
عودي كهمس المرايا في تلهُفنا  
في تربة اليأس متنا ليت من دمنا



## عبق الحروف

بسّطت على أرض الفؤاد ترابا  
وغرست فيها الحبّ ينمو مثلما  
ومضيتُ أشعلُ في خوافقها الرؤى  
طافت بها الأيام حتى ألبست  
هي أمناكم أرضعت بالحبّ لهفة  
هي غيمة حُكّت السماء قصائدًا  
هي حُرموت الشوق بحر توله  
قد جئتُها والنحل يغزلُ في دمي  
يا قبلةً للعلم فيك تشابكت  
تخضُرُ في نغمي السنينُ خمائلًا  
وعلى اعتصار النبض نحوك شعلةً

فرسمتُ من عبق الحروف سحبابا  
تنمو السنابل تستميل طرابا  
لحنًا فعادت للذننا محرابا  
من طيب أنسام المديح ثيابا  
عاشقٍ سكب الهيام شرابا  
تشدو بها وتجوها أسرابا  
لمعت عليها الأمنيات شهابا  
شوقًا ويسكب في رؤاي رصابا  
أشجاننا وتفرّعت أعنابا  
للطير ينثرُ عطرها آدابا  
ستتقدُّ عن وجه النهار ضبابا

سرٌّ يلفُّ خواطري إعجابا  
يروى عقول الطامحين صوابا  
أملًا سيُلبسك الصباح شبابا  
شوقًا يرتلُّه الزمانُ كتابا  
فرسمتُ من عبق الحروف سحابا  
تنمو السنابل تستميل طرابا  
لحنًا فعادت للذنا محرابا  
من طيب أنسام المديح ثيابا  
عاشقٍ سكب الهيام شرابا  
تشدو بها وتجوها أسرابا  
لمعت عليها الأمنيات شهابا  
شوقًا ويسكب في رؤاي رضابا  
أشجاننا وتفرّعت أعنابا

أيقنتُ أنك في احتدام مشاعري  
ها أنتِ مهدٌ للنجوم ومنهلٌ  
دومًا سأبصرُ فوق أعتاب المني  
يحدو بك الشعرُ الغريبُ وفي دمي  
بسطت على أرض الفؤاد ترابا  
وغرست فيها الحبّ ينمو مثلما  
ومضيتُ أشعلُ في خوافقها الرؤى  
طافت بها الأيام حتى ألبست  
هي أمناكم أرضعت بالحبِّ لهفة  
هي غيمة حُكَّت السماء قصائدًا  
هي حضرموت الشوق بحر توله  
قد جتتها والنحل يغزل في دمي  
يا قبلةً للعلم فيك تشابكت



## التيه

إلى متى خلف هذا التيه نختلفُ  
تمضي السنين على آماننا غصصًا  
تعانق البؤس فينا كلُّ أمنيّةٍ  
ها نحن في مقلّة الآلام يسكبنا  
ما عدتُ أحملُ في كفِّ الرؤى سببًا  
ترعرع الشعرُ في أناتٍ من سكبوا  
لم يحملوا غيرَ روح الصبر فاشتعلت  
تفلّتوا من خنوع الضيم وانتفضوا  
سيورقُ الدهرُ يومًا من تلتهفهم  
يا موطني يا حروفًا فيك ما برحت  
ويدعي وصلنا من ليس يأترفُ  
تكادُ من ثقلها الأنفاسُ ترتجفُ  
وتكتسي بظلامٍ ليس ينكشفُ  
دمعٌ تخترَ فيه الشوق والشغفُ  
يهوي به السهمُ أو يبدو له هدفُ  
دم الحياة كِفاحًا حينما هتفوا  
خوافقُ بغمامِ البذلِ تلتحفُ  
قوافلًا في طريقِ الفجرِ لا تقفُ  
نصرًا على هامةِ الأيامِ يعتكفُ  
تفتتُ اليأسَ في أحداقها أنفُ

يَوْمًا سَيَحْرِقُ هَذَا الطَّيْشُ مَنْ دَفَنُوا      بَرَاءَةَ الْخُلَمِ الْمَوْعُودِ وَاعْتَسَفُوا  
سَيَهْتَفُ الشَّعْبُ حَتْمًا كَمْ أَرَى أَمَلًا      فِي جَنَّةِ الْوَيْلِ يُخْفِي نَوْرَهُ الصَّلْفُ



فليشرب الليل من أوجاعنا كُربًا  
وليشرب الصبح من أشواقنا عنبًا  
ولتهتف الشمس كم ذابت على كمدٍ  
أكبأدنا لنهارٍ يهتك الحُجبا  
كنا وما زالت الأيام تحملنا  
على خطى من يبيع الروح منتصبًا  
قد أنضح البؤس دهرًا لم يزل عبًا  
بعنفوان الإبا، والطيش ما غلبا  
ومن دمانا تخطيط الأرض ملحمةً  
توسدت بيقينٍ ظل ملتهبًا  
نفث غيظ الماسي السود في شم  
كي يرسل الله ريجًا تهدي سفن  
يا وثبة الطين ها نحن الغمام وفي  
نفدي حياضك، والنار التي حرقوا  
هم ألف فح أراك اليوم تلفظهم  
كي يُبت الله من ظلماتها شُها  
في جنة الويل تاهت لم تجد سببا  
ترايك الخصب تستلقي المنى عُشبا  
أحلامنا صيرتهم في اللظى حطبًا  
لفظ الحليم اشرابت عينه غضبًا

في سطوبة الصمت حاكوا الغدر فانفجرت  
عزائم الشعب صدقاً تدفن الريا  
يومان للشعب يوم فيه مرهّن  
وأخر يرتكي في طيه لها



## ظماً الحروف

ظَمَيْتُ حُرُوفِي وَالْقَصِيدُ سِرَابُ      هَلْ فِي حَنِينِكَ لِلْغَمَامِ تِرَابُ  
هَلْ فِي اصْطِبَارِكَ رَشْفَةٌ يَمْضِي بِهَا      نَحْوِ اخْتِنَاقِ الْحَرْفِ مِنْكَ جَوَابُ  
سَأْظُلُّ مُنْتَظِرًا وَأَحْمَلُ خَافِقًا      رَجَفْتَ عَلَى آهَاتِهِ الْأَهْدَابُ



## شاعر

انهلّ شوق في فؤادي وانبرى  
أنثرت شعرا من بدائعك التي  
الشعر روح من لطائف حسنه  
الشعر غيم إن تداعبه المني  
فانثر جفاف الشوق من ريجانه  
يا شاعرا سكب الحنان بشعره  
هي ليلة قد قدّمت لي شاعراً  
من أنجم يسقي متاهات الثرى  
حبرتها أم قد نثرت الجوهرا  
تلقاه في غسق الليالي مبصرا  
مشغوفة ستري فؤادك مزهرا  
واجعله طيراً للجمال معبرا  
كن قاطفا من وحيه كن مكثرا  
فوجدتها مما تكرم أشهرها



## الشعلة الوقادة

قِفْ للمعلم في المدى إجلالا  
واكتب بنات الفكر من تعليمه  
وانثر سهول القلب من كلماته  
إنَّ المعلمَ شُعلةٌ وَقَّادةٌ  
فإذا رأيتَ الصيدَ صيدَ حديثه  
كم أيقظَ الأحلامَ في نيلِ العُلا

تجد المعلم في سماك هلالا  
واجعله في ريّ المنى شلالا  
سترى عجاباً في الحشا وجمالا  
سيظلُّ في قيظِ الزمانِ ظلالا  
فاجعل عيونك أسهما ونبالا  
متبحراً كم أيقظ الآمالا



## عذوبة الحدااء

هذه الأبيات كتبها تعزية لنفسي ولغيري من محبي الأستاذ علي أحمد بارجاء  
طيب الله ثراه وأسكنه فسيح جناته

ستظلُّ مغمورا بعذب حُدائي	في زحمة الأشواق والأضواءِ
ستظلُّ محمولا تشجعك المني	وموسَّدا في بهجة ووفاءِ
عبقا سيكتبك القصيد مدائحا	من فضلكم ستعود كالأفياءِ
تجلو عن القلب الحزين مصابه	وتغيثه من نكبة وجفاءِ
دنياك يوم للسعادة قاطف	وغد سيرسف في بلى وبلاءِ
رحل الأديب (عليُّ) في أعماقه	شمس تنير الدرب للأدباءِ
رحل الأديب وفي ثنايا قلبه	شوق لهذي الأرض والأحياءِ
غمر الفؤاد بحبِّه فتزاحمت	أشعارنا مزهوةً برثاءِ
ستظلَّ محفورا بنور غامر	في نشوة الكتاب والشعراءِ



## رجاء

عَجَلْ بِكشْفِ الضَّرِّ والأَعْبَاءِ  
يا رَبِّ إنْ ضاقتْ جِوانِحُ خَاطِرِي  
مَنْ لِي إِذا التَفَتْ جِوشُ حِوادي  
مَنْ لِي إِذا التَحَمَّتْ هُمومُ تَأَلَمِي  
إِنِّي بِبابِكَ قَدْ عَقَدْتُ رَجائِي  
فإِليكِ تَهْفُو أَدْمَعِي وَعِنائِي  
وَبقيتُ في أَلَمٍ مِنَ الأَعْداءِ  
وَتِوارِدَتِ كَالسَّيْلِ في أَحْشائِي  
في دَفْعِ كُلِّ مَصِيبَةٍ وِبِلاءِ  
مَنْ لِي سِوَاكَ لَكِى أَلِوْذِ بَرَكَنِهِ



## حروف الياسمين

بصبري واحتسائي واليقين  
وأزرع من شظاياها حروفًا  
وأبصر في سحاب الآه برقًا  
ثمّار المجد تنضجه المآسي  
ومن رَحِم الليالي السود فجرًا  
تموت حدائق الإبداع حتما  
ومن هامت بصخبته المعالي  
أحطّم كتلة الألم الدفين  
معتقّة بريح الياسمين  
يذيب الحزن يلمع بالحنين  
ويشرب بُرْعُمًا غصص الأنين  
له طورٌ كأطوار الجنين  
إذا لم تروها في كلِّ حين  
سيرسم شوقها فوق الجبين



## رياح العزم

اغرورق الشوقُ في عيني واشتعل  
وعانقتني رياح العزم والتهبت  
فكلّموا وجهوا ناراً إلى حلمي  
وكلّموا نصبوا تلاً على أملي  
هم زمرة في فلاة الحقد ما برحت  
إن يبذروا الكيد في أرضي فقد ألفت  
يا ربُّ إنِّي إليك القلب أطلقهُ  
فاغسله بالوحي من آلام غدرتهم  
فبتُّ أرسماً من وحي المنى قبلاً  
فيّ المآسي التي قد خطّطوا فشلاً  
صيرتُها في ربي أرض العلا جملاً  
حطّمتهُ بنجاحٍ يُشبه الجبلاً  
أرماحهم تضرب الغيث الذي هطلا  
أن تجعل الكيد في بستانها ظللاً  
محمّلاً بجراح لم تجد سُبلاً  
فإنّ في الوحي نوراً ساطعاً وجلاً



## تحقيق الطموح

أُقيمت هذه القصيدة في حفل تخرّج الدفعة الأولى من جامعة سيئون يوم  
الخميس 17/10/2019م في صالة با معبد الرياضية في (مرمحة) بمدينة  
سيئون

افتح فؤادك للحياة كتابا  
واجعل من التعليم سُلّمك الذي  
بالعلم نسقي شوق أمتنا التي  
بالعلم نبني صرح مجد تالد  
يا حضرموت العلم كم أطلقت من  
عادت وتحمل من ربيع جمالك الـ  
ها أنت مهّد للنجوم وشعلة  
ها أنت فجر حاك من أضوائه

واسكب بنورك للعلوم رضا  
تغدو به وسط الظلام شهابا  
كانت لجذب العالمين سحبا  
يرمي الدنا من وحيه إعجابا  
طير المحبة في المنى أسرابا  
وضّاح في حبّ العلا آدابا  
تروي عقول الطامحين صوابا  
فكرًا ويلبسها الربوع ثيابا

عادت أمانينا إليه شبابا  
قمرا ويخلب نوره الألبابا  
في شوق علم كلنا طلابا  
فتهلل الجيل الشغوف وطابا  
يعطي ولا يرجو لذاك ثوابا  
ولغيم جودك قد بسطت ترابا  
شعرا يردده الزمان خطابا

تبين صرحا بالعقول مشيدا  
تبين جامعة رسمت حروفها  
مدت أياديها فعدنا نحوها  
بنيت قرارا من رئيس بلادنا  
يا حضرموت الخير أنتِ منهل  
إني بجيِّك قد زرعْتُ جوانحي  
وأتيت أحمل من بديع حدائقي



## تجديد العزم

في لجة الهمّ أطلق قارب الأمل  
وعانق الوحي حبًا سوف تبصره  
وحطم اليأس وارتفع فوقه علمًا  
فصهوة الفوز حتمًا سوف تركبها  
قاوم ومُدَّ تباريح الجوى وطنًا  
فمن يمدّ أكفَّ الشوق في شغفٍ  
وجدد العزم شمسًا في دُجى الكسلِ  
غيمًا يفيض على الآلام بالوشلِ  
من الكفاح وفجر شعلة المُقلِ  
إذا بنيت لها جسرًا من الحيلِ  
من المعاني التي تختال في الحُللِ  
إلى النجاح سيأتي في خطى عَجَلِ



## سنابل القيود

هذه القصيدة حزت بها لقب (شاعر الكلية) أثناء دراستي في مساق

البكالوريوس

على أيّ نبضٍ سوف تنمو الرسائلُ  
وفي أيّ جوٍّ سوف تعلو حمامةٌ  
تجّـر طينُ الوقتِ يخنق نخلةً  
تحاصرني الأيام وهي حصينة  
ومدّت سرايا الليل أفاص تهمّةٍ  
أضيق بأنفاسي ففي كلّ شهقةٍ  
إذا ما مددتُ الفكرَ نهرَ تأملٍ  
تشابكتِ الآهاتُ من أيّ منفذٍ  
ومن أيّ بابٍ والفضاءاتُ كلّها  
وروح قصيدي طوّقتها السلاسلُ  
من الشوق سرّاً والسماءُ قنابلُ  
على كفّها لحنٌ من الشمس ذابلُ  
تشقُّ جراحاً أضرمتها الغلائلُ  
فباتت على عيني الرؤى تتساءلُ  
تعانق ربح الويل فيّ الخمائِلُ  
تصدّي له من علقم الموت ساحلُ  
إليك سيعدو الفجرُ والليلُ هاطلُ  
قلاعٌ وأحداقٌ هنّ تقاتلُ

إلى صفحة أدمت عراها الأناملُ  
وإن كنتَ قد أفنيتَ خيالًا تحاولُ  
تعجُّ على طهر الدماء الزلازلُ  
مساماتِ قلبي سوف تنمو السنابلُ  
فإنَّ لها في الغيم خفقًا يغازلُ  
وحريرةً تخضرُّ فيها الجدائلُ  
ويا حلم أهل الأرض حُبكِ أهلُ  
غصونًا فرقتَ في الحنايا بلابلُ  
وسحركِ يا فرعونُ لا شكَّ زائلُ

يذوب هديلُ الشعر ما عاد ينتشي  
أيا دهرٌ مهلاً لم تنزل لي صهوةُ  
سبيتَ دماء الطهر لم تدرِ أنَّه  
ضعوا كلَّ قيد في رؤاي وصفدوا  
فما دام في الأعماق روحُ براءةٍ  
سيحرق ليلَ الأمس ميلادُ شعلةٍ  
فيا شمسُ يا أنشودة الصبر والمني  
نثرتُ حروفًا أورثتني سهيلها  
ستبقى عصا الإيمان للحقِّ نجمةً



## شاطئ من أمل

وقفت على شاطئ من أمل  
لعلي أرى قارب الأمنيات  
يعيد إلى شفقي القبل  
فإني إليه فرشت حنين العيون  
طريقاً يصارع موج الزمان  
ويبسط في وجنتيه الحُلل  
لعلي أراه  
فما عاد للصبر ذاكرة للصمود  
إذا خضّب اليأس شوق المقل  
وقفت وملء البدايات غيم طموح  
إذا هبت الريح ذابت يده  
ليغرس في الأرض روض الجمل

أقمت متى نحلة الذكريات  
تفتق فيّ خلايا الأمانى  
وتنثر في اليأس ذوق العسل



## زهر النار

ماذا سأصنع من مطير الناثر  
هم أمطروا حقدًا عليّ ولم أزل  
فستزهر النار التي هم أشعلوا  
سيرون آمالي على آلامهم  
إن لان صخر الأرض لانت غايتي  
فليحرقوا إصرار قلبٍ واثقٍ  
وليحشدوا فوق الأماني أسقفًا  
إني أرى الله العزيز يسوقني  
إلا بعونٍ من إله غافرٍ  
من حقدهم أسقي مني في خاطري  
بركاتها في صدر عبدٍ صابرٍ  
سُحبا ستمطر في الزمان العاثرٍ  
فمطامحي شجرٌ بشوقٍ نائرٍ  
سيفوح إصراري بفوزٍ باهرٍ  
ستخرُّ أسقفهم بعزمٍ ماطرٍ  
لمهمةٍ حازت جميع مشاعري



## شهوة الإحراق

في رثاء الدكتور سالم محمد بامؤمن

من جثة الأحران في الأعماق  
متدفقاً في دمك الرقراق  
مشغوفةً في شهوة الإحراق  
دنيا العروبة كم همام راق  
ويظل مرسومًا على الأحداق  
لفداه كلُّ مُبَجَّلٍ مشتاق  
بسمات قلبك أعذب الأذواق  
قبل امتداد أكفنا لعناق  
في خدمة بفؤادك التواق  
ففروعها تختال في الآفاق

ماذا ستكتب من شذى الأشواق  
ماذا ستكتب حين يخنقك الأسى  
نار الفواجع لم تزل أحداثها  
ويد المنايا الخاطفات تشلُّ من  
يجمرُ دمع الشوق في وثباته  
لو أنَّ أعماراً له قد تُشترى  
يا (سالم) يا من على شفئك من  
تمتدُّ من عينيك أهبى فرحة  
وركبت خيل الخير تعدو دائماً  
في طيب قلبك كم غرست محبةً

كم كنت مدرسة الأبوة لم يزل  
فُجِعَتْ بك (الأحقاف) في أعماقها  
ينبوعها يروي جنى الأعراق  
حزنٌ تحيّرهُ على الأوراق  
مزهوَةٌ تشدو على الإطراق  
سنظلُّ نطلق فيك أطيّار المُنَى



## عيد في باقة شعر

عيدُ أتيتَ وفي أحداقك الصدفُ      وفيك طعم حنين الودِّ يختلفُ  
أتيتَ ترسم في أوجاعنا فرحًا      يدقِّي الحبَّ فيها وهو يرتجفُ  
تمدُّ كأس نمير الشوق مترعةً      من عذبها كلُّنا نسقي ونرتشفُ  
(أمَّا الأحبة) فالآمال تحملهم      منَّا إليهم غزالُ الوصلِ لا يقفُ  
ذكراك أضحت على آلامنا ديمًا      يهفو إليها أنينُ الوقتِ يعترفُ



## في غزة

في غزة

الأشلاء لوح قصيدة يحكي الصمود

في غزة

الآهات تكتب بالدماء شرف الخلود

في غزة

الأمجاد تنبت فوق أوجاع القيود

في غزة

الغيمات روح مجاهدٍ

ترمي بأسيف الرعود

يا أيُّها الغازي تمهّل

إنّ جرفك سوف تنسّفهُ الصواعقُ،

حين تغزو لن تعود



## جرار الحنين

وغيرستُ في غلس الظلام نهارِي  
ونثرتُ آلامي بتربة مكرهم  
ورفعتُ أحلامي بأيدي واثق  
يذكون آمالي بنيران العدا  
ويفرّ من وجعي حمامُ تصبّري  
إنّ النجاح يزيد فيك حلاوة  
فغدت تفوح بزحمة الأنوارِ  
حتى غدت تزهو مع الأقمارِ  
فتظللّ تحمل روعة الإصرارِ  
كي ينشر الأنغام في الأقطارِ  
إنّ رُمته في جُنة الأخطارِ



## وحي من النور

في حبّ لغتنا العربية

وحي من النور من تبيّنها انصهرا  
وحي من الشمس في إشراق بهجتها  
رمى بها القدم في أثواب جدتها  
لم يُبْلِها الزمنُ الماضي بسرعه  
يحار فيها غريب الفكر من عَجَبٍ  
محفوظة في حياض الوحي ما برحت  
مشكاته من معين جلّ مورده  
يا درّةً في لغات الأرض رونقها  
حتى كأنّ لغات الأرض انكسفت  
يا إخوة العلم شدّوا نحو كعبتها  
في تربة الدهر حتى أنبتت فكرا  
وفي ظلام الدُّنا قد أكملت قمرا  
وفي شباب يحاكي الروض مزدهرا  
بل جدت من معاني وحيها العُصْرَا  
ومن روائعها كم يقدح الشررا  
آياته تنثر الأنوار والدررا  
وفي ربيع عقول الفهم انفجرا  
سحر البيان الذي قد شاع وانتشرا  
من وهجه ورمت بالطرف منكسرا  
وطوّفوا حولها الأفكار والبصرا

حتى استوت في معاني حبها شجرا  
لمن على الغوص حثَّ الجدد مقتدرا  
أرعى لها القلب والأذنين والتظنرا  
إلا لمن خاض فيه يركب الخطرا  
وكن كأرض ربيع تهدك المطرا  
مخبر تهتك الظلماء والسُّترا  
أريج علم وفهم طالما بهرا  
من شدوه تغمر الوديان والحضرا

كم هممة في رُباها طاب منبتها  
عميقة البحر قد فاضت خزائنه  
وشمر الساق ساق الشوق في شغف  
لا يمنح البحر شيئاً من عرائسه  
فاركب مطايا هيامٍ عند طلبتها  
يا غادة الضادِ من إكليلك اشتعلت  
في يومك العذب جاءت نخبة نثرت  
سيئون ترفل في أثواب زينتها



## نور العطاء

بِحُرُوفٍ مِّنْ أَشَدِّ وَأَنْتَ الْمَنْهَلُ  
وَعَمَامٌ بَدَلِكْ لَمْ تَزَلْ أَحْدَاقُهُ  
تَرَعَى أَمَانِي الطَّامِحِينَ وَتَحْمِلُ  
وَتَشْقُ فِي دَرْبِ الْوَصُولِ إِلَى الْعُلَا  
لِيَا مَوْرِدًا طَافَتْ عَلَى شَلَالِهِ  
هَآ أَنْتَ أَوَّلُ مَنْ تَرَكْتُ مَدَائِحِي  
ضَمَخْتَ رَوْحَكَ بِالْيَقِينِ فَأَثْمَرْتَ  
تَخْطُو فَيَسْمُو مَنْ تَلَهُفُ فِي تَوْقِنَا  
أَيَّامُنَا شَبَّتْ وَأَنْتَ تَحْفُهَا  
هَذَا الْوَفَاءُ إِلَيْكَ يَجِدُو شِعْرُهُ  
مَا لَمْ يَكُنْ فِي الْقَلْبِ حَبُّ يُشْعَلُ



## نور في ساح اللغة

في يومها العالمي

ويشيد معنى الحبّ في عرصاتها  
عن مائها لنذوق حلو قناتها  
واسكب غزير الفكر في جنباتها  
تختال في أفنانها ودواتها  
سيعيش كلّ الدهر في عبقاتها  
فوَاحة الأنوار في باقاتها  
شعرًا يضيء الكون من مشكاتها  
قد خيموا للعشق في هضباتها  
لدلالها لإبائها لسماها  
ليغوص بحر البحث عن صدقاتها

نور يطلّ الشوق في ساحاتها  
وترى الرياح تسفّ أتراب العمى  
قف مدّ عمرك في رباها لا هتًا  
سترى ظبا أفكارها مزهوّة  
سلمى الفصيحة من يذوق هيامها  
سلمى هي اللغة التي أزهارها  
إن هُدِّمت أطلالها فبنيتها  
هل ربعها خالٍ وأرباب التهي  
خفضوا لها سمع التأمّل والهوى  
بل أوقدوا عزم المحبة صادقًا

فاخضوضروا من حسننها ونباتها  
وأضاء نجمًا ثاقبًا لهواتها  
نخل التعجب والرؤى لحداتها  
بجمالها الأخاذ رغم عداتها  
كتلّهُف الصحراء في غيماتها  
من وشيها وكمالها وصفاتها  
أرض المديح تنوء من غمراتها

صاروا لها أرضًا فسحّ سحابها  
هي درّة لمعائها شقّ الدجى  
ما مثلها لغة يهزّ بديعها  
محفوظة ممدوحة ممشوقة  
سنظّل نصفي باهتمام بالغ  
سيظلّ يلبسنا التجدّد روعة  
هي فوق ما وُصِفَت وتبقى دونها



## سبع من سنبلات الشعر

وأراك تنأى في الغياب وترتمي  
سبع من السنوات خضنا زرعها  
هل بعدها سبع عجاف؟ لن ترى  
دع كلّ وهم خذ عيون حقيقيتي  
لا تلتفت نحو الضباب وإن علا  
قص خلف جرحي والدموع ونادها  
ستجيبك الآهاتُ نغفو فوقها  
إني أرايني في الحضور مغيبًا  
وأدسُ رأسي في الجراح لكي أرى  
إني كهذي الأرض يخصب غيمها  
سأفرّ من وجعي إليك حمائمًا  
في موجة الوهم المشاع وتضمّر  
خضرًا وأنوار العزائم تُعصرُ  
في يوسفٍ إلا البراءة تحضرُ  
لترى بها وجع الضمير وتبصرُ  
سيظلّ بدر الحقّ دومًا يقمرُ  
ستجيب فيك تساؤلًا يتحيرُ  
ليلا وفي صبح العلوم تُفجّرُ  
وهديل صبري في المواجه يُصهرُ  
سببًا إليها في النهار يُفسّرُ  
لكنّه فوق التغرّب يطرُ  
لأرى جوابًا قد يطول ويقصرُ



## وطن من عناء

وطني غمام في العنا ورياحُ  
وطني من الليل الغزير وما له  
وطني بحور والجروح سفائن  
يقتات من شجر الأنين ويرتمي  
ويفرّ نحو الله منه ترقّبُ  
سيظل يسكب في الجرار تصبّرًا  
سيظل يحفر في الحنين لكي يرى  
ومسيرة تاهت بها الأشباحُ  
في دمعة الشعب العزيز صباحُ  
والنزف في طيِّ الأسى ملاحُ  
في ظلّاه تغفوا عليه جراحُ  
يجمرّ منه في الجوى تفاحُ  
وعليه من وجع القلوب نواحُ  
نصرا عليه من النهار وشاخُ



## في وصل صلة

صلة أرى فيك المنى تتمايلُ  
وأرى الأمانى منك تأتي حلوة  
صلة من الوصل الكريم ومن عطًا  
صلة من العلم الذي أفراسه  
تبنين مجتمتع المعارف والنُّهى  
تبنين إنساناً تفلّلت من دجى  
وحرثتِ جذب الجهل حتى أسفرت  
هذا البناء الحقّ كم طمحت له  
هذا النماء الغضّ يمحو أعصرًا  
إنساننا أرض وأنت سحائب  
لا شيء كالماء الذي يسقي العقو  
هذا الوفاء إليك نرسم غيمه  
وبذور بذلك في رؤانا تسبلُ  
معسولة أضرعها بكِ حُقلُ  
في وصله جبل العلا يتواصلُ  
صارت بحمد الله فينا تصهلُ  
تسقينه زهر العلوم فيُعسلُ  
وغدا صباحًا في ربيعك يرفلُ  
أنواره تمحو المساء وتشعلُ  
أحلامنا وغدت به تنفءلُ  
كادت من الجهل المخيم تذبُلُ  
أنوارها في كل حين تنزلُ  
لَ فترتقي نحو النجوم وترحلُ  
سُحبًا غضارتها تفيض وتَهطلُ

في تاج بذل بالنجاح مكلل  
عطرٌ من الصبح البهّي محمّل  
ومدادنا منه يفوح وينهل  
في ظلّه هذي البلاد ستفضّل  
وبه التميز والحضارة تحمّل  
كل المصاعب في رباه ستسهل  
سيظل شعري من حداها يغزل  
بدرًا على هذا الحضور سيكمل

إنا أتينا كي نرصد درة  
إنا أتينا اليوم ننشر عطرنا  
في جوفنا سرّ يفسّره الندى  
ورعاية العلم العتيق مهابة  
في حصنه نلقى الظلام محمّمًا  
وبه نعانق مجدنا وطموحنا  
إني رميت من الوفاء تحيّة  
هذا هلال الشعر أرفع حرفه



## نضج الثمار

إلى كل مجتهد ومجتهدة زرعوا بذور الجد والاجتهاد، ورعوها بهمتهم  
واهتمامهم، وحفوها بحركتهم ونشاطهم؛ ليقطفوا ثمارها في هذا اليوم، إليهم  
جميعاً مهناً أهدي هذه القصيدة

غدوت حروفاً في ازدحام المشاعرِ  
وجئتَ وفي الأوطان جهل  
زرعتَ بذور الجهدِ حتى تفتقتُ  
وما زلتَ تنمو رغم نزف كتمته  
وما زلت تسقي نشوة الفكر بالمنى  
وهل تُنبت الأفكارُ إلا حدائقاً  
ومن تعب الأيام تسمو سحائبُ  
وتدري بأن الصبر ميلاد شعلة  
لنا موعد واليوم سرنا بشمسه  
وصرتَ كتاباً في ضجيج المخابرِ  
محوته بأنوار علم تالِدٍ ومعاصرِ  
ثمّاراً على عين اصطبارٍ مثابرِ  
وتحضّر حتى في لهيب المخاطرِ  
وتبني كفاحاً باحتضان الدفاترِ  
وفي نضجها تلقى سرور الخواطرِ  
وتطّير في الأرواح ألحان شاعرِ  
يضيء بنور البدر شمع البصائرِ  
رسمناه حلماً في عيون البشائرِ

على أفق يعلو بأنفاس صابر  
تفيض سروراً من عيون نواظر  
طيوراً تزف الشوق في عين ساهر  
وحزتم نجاحاً فيه أشواق ظافر  
تصدّرتُ عنه بالحسان السواحر

أيا طالبين المجد فالجد مركب  
جديرون أنتم بالأمني فتية  
مددتم أكفًا للمعالي فأقبلتُ  
هنيئًا قطفتم ثمرة العزّ والعلا  
من الفخر أن أوردتُ للشعر موردا



## بيت المكرمات

كُتبتُ هذه القصيدة في رثاء شيخنا الشيخ المقدم عوض بن سعيد بن هشلان، وهي بعنوان

فنحن الميِّتون ولست أنتَا  
لقد أبقيتَ في الذكرى حياةً  
إذا مدَّتْ يديها المكرماتُ  
وإنْ نادَتْكَ أقطاب المعالي  
رفعتَ لواء صلحٍ في حياة  
وتوثر دائماً سبل السلامِ  
فلو أنَّ المَنونَ تُصدُّ يوماً  
ولو أنَّ الحياة تُباع حتمًا  
لقد حملوا على الأكتاف إرثا  
أهالوا التُّرب إنَّ المكرماتِ  
أيا من بالفضائل قد عُرفتا  
وشمَّسا حيَّةً إنْ أنتِ متَّا  
بكفِّيك لها شوقًا مددنا  
بدرتَ لها وقصَّب السبق حُزنا  
وفي الإصلاح بين الناس سرًّا  
بعين العدل تنظر إن حكمتَا  
صددناها وأبقيناك عشتَا  
أخذناها فضيلة ما بذلتَا  
سجلا حافلا فينا تركتَا  
نبئنُ عليك ظلَّك ما بقيتَا

عشقت تراب أرضك فاحتوتك  
وفي أرض (السفولة) كنت مأوى  
وألمح في عيونك خيط سرّ  
أيا خلقاً له سيروا وجدّوا  
فمن يعشق جزيلات المعاني  
وأذرت دمعها لَمَّا رحلتنا  
لكلّ المكرمات وكنت بيتنا  
تترجمه لنا نطقاً وصمتنا  
وأحيوا ذكره غرساً ونبتنا  
بيعُ لها مهماتٍ ووقتنا



## ذكرى النصر

في الذكرى الأولى لطوفان الأقصى

وفي رباها ربيع الفجر يتقدم  
وفي خُطاه صبيُّ الخوف ينفطمُ  
على الغزاة جحيم الصبر والنقمُ  
وتستجيب له الأجداد والقيمُ  
أوصافه وروته أدمعٌ ودمُ  
بركان عزٍّ من الأحقاد تنتقم  
حقد وفي جوفها الآهات تلتئمُ  
ويرتقي في رُبي أحلامها علمُ  
نصر من الله في طياته نِعَمُ  
لا قَلَّةَ للعدا تُووي وتعتصمُ

ذكرى من النَّصر لاحت فوق أمتنا  
عام من النَّصر دوى في مسامعنا  
عام كأنَّ سحاب الويل يطره  
عام من البأس تروي اليأس مقلته  
عام الصمود بحر الشوق قد كُتبت  
في أرض غزّة أشلاء المني التهبت  
في أرض غزّة روح لن يُفْتتِها  
وتحمل الحُلم الموعود في يدها  
يا أهل غزّة صبراً إنَّ موعدكم  
مهما استدارت على الطوفان من حيل



## باسقة الأفتان

مُدِّي يدك إلى الرحمن وابتهلي  
أنت الجمال وأنت الحبُّ أكتبه  
أنت الثبات على وجه الزمان لنا  
وتثمرين ثماراً عزَّ موردها  
وقفتِ بالصبر طول العمر ثمرة  
أفتانك الحسن في الأكتاف نازلة  
فيك الشموخ عزيز لا يُركعه  
في ظلك العذب تنمو كلُّ أمانة  
تُرمين بالطوب يأتي الخير منهمراً  
يا نخلَةً في رؤاك الحسنُ يرقص لي  
شعراً يشعّ الندى في روضة الأملِ  
إذا مددنا يداً تأتين في عجلِ  
تمراً يعيد الحيا أشهى من العسلِ  
خضراء تُنبئك الأعصار في القلِّ  
وتكتسين الجنى أبهى من الحُلِّ  
شيءٌ ويبقى حناناً وارف الظلِّ  
وفي جناك شفاء السقم والعللِ  
من وجنتيك كغيثٍ وابلٍ هطلِ

عنوانك الوود للإنسان مرتسمًا  
يا نخلةً فيكِ طعم الحبّ ننشره  
جودي بخير ومدّي الكفّ ممتلئًا  
تعطين معنى الوفا من فاتر خجلِ  
عطرًا يعود على عينك بالوشلِ  
وقاومي طعنات الجذبِ واحتملي



## الإباء الراجع

قصيدة مهداة إلى فلسطين وهي تنزف في قيود الخذلان

عن أيّ شيء يا مخاض ستسفرُ  
ما زال في عين السؤال تفاؤل  
وعلى ربي شطّ الترقّبِ مقلّةً  
لأرى بلاد العرب تنسج نصرها  
وأرى قيود الوهن تنفض وهمها  
والقدس بوصلة الكرامة والوفا  
آه على الخذلان يملؤ خافقي  
وتتبه صيحات الإنانث ولا أرى  
والقتل يستشري ويملؤ ساحها  
تتكالب الآهات وسط سمائها  
دفنت صبايا الحلم تحت ركامها  
زمر الخريف أم الربيع سيزهرُ  
يصفرّ حينًا في السكوت ويخضرُ  
نحو الشراع متى إليّ سيبحرُ  
نصرًا على هام الزمان يُسطرُ  
وأرى فلسطين الإباء تُحرّرُ  
وعلامه التّصر الذي يتجنّزُ  
ويهرّزُ نخل كرامة تتكسّرُ  
في الأرض معتصمًا لها يتصدّرُ  
جثثًا تكاد من الغضارة تمطرُ  
وبيوت أشواق لها تتدمرُ  
يومًا سيُنبتها الزمانُ ويعصرُ

يغدو سحابًا بالدماء يتحدّرُ  
يدها الأنين إلى النهار وتنظرُ  
أرجاء ساحات الزمان - ويثأرُ  
سيظلّ في جوف الحنين يُفجّرُ  
عودًا به مجد النضال يُكبرُ

والمسجد الأقصى يكاد من الأسي  
من ينصف الآهات حين تمدّ من  
من ينصف - الأناث يملؤ صوتها  
صوت الحقيقة لن يغيب سماعه  
وتعود أولى القبلتين إلى الحمى



## وطن من سراب

يا مــــوطني يا ســــراباً  
مــــتى ســــنلقاك غصــــناً  
مــــتى ســــنلقاك أــــماً  
ســــفينة الحــــزن تــــعدو  
شــــبّت وشــــابت رؤــــانا  
جــــهل و لــــيل كــــثيف  
والجــــوع ســــيف صــــقيلاً  
خلف المــــتاهات تجــــري  
انفــــض غبــــار التــــواني  
فمــــجدنا ســــوف يــــأتي  
في البــــعد تنــــأى وتــــضمز  
في تــــربة النــــصر تــــثمر  
تخــــو و عــــلينا وتــــصبر  
في جــــة الهــــمّ تــــعبر  
في الوهــــم تُــــدمى وتــــعصر  
مــــتى صــــباحك يُــــسفر  
وســــط الكــــرامات مُــــشهر  
وفي الجــــراحات تــــكبر  
واكتــــب من العــــزّ محــــضر  
مــــن كلّ فــــجّ ومــــعبر

وفي المسافات ينمو  
الحب والشوق عنبر  
تعود فينا حياة  
من الحنين المطهر  
من البدايات تركو  
وفي النهايات تُشكر



## ربيع الحياة

قصيدة مهداة إلى الأم

عن جنة طابت بحسن صفاتِ  
أشعلتُ منه في الحُبّة ذاتي  
تين سيسرج في المنى مشكاتي  
مهما استعار من الجمال لغاتِ  
وفأوها مطر من الغيماتِ  
من محكم التنزيل والآياتِ  
وتحفّها بتوّدٍ وثباتِ  
أفواهنا من عبرة وعظاتِ  
ترعى تراب النّشء بالدعواتِ  
سحًا ليغمر روضتي ونباتي

ماذا سأكتب عن ربيع حياتي  
ماذا سأكتب عن حنوّ دافئ  
أمي الحنان وفي جوانح صدرها  
سيظلّ نور الحرف دون صباحها  
وجد وحبّ سامق وموودة  
أمي فؤاد طرّزت جنباته  
يدها الكريمة ربّبت أشواقنا  
كم ألقمت ثدي المروءة والندى  
وتبيت ساهرة على آماننا  
أمي اللطيفة كم وجدتُ سحابها

فإليك يا أمي الفؤاد محمّلا  
ويظلل نبض الروح يهتف في الوفا  
ويطلّ ورد الحبّ منك معتقاً  
الأم مدرسة الحياة ونورها

برّاً وإحساناً مع طاعات  
ويشيع معنى الودّ في كلماتي  
وأريجه الفوّاح في ساحاتي  
وضياء هذا الكون في الظلمات



## بين الشوق والفرق

تفجر الشوق من عينيك أشعاراً  
سترتقي فيك آمال تفتقها  
فابسط إليها دروب الجدد متكناً  
لا يركب الجدد إلا من له همم  
يحوك من نخلة الآداب حلته  
ها قد أتيت وغصن الشوق تعزفه  
تعانق الروح فيكم ألف أمنيّة  
يا من إلى الفجر شقّوا الليل وانتظموا  
هاكم شمساً تُضيء الكون في ولّه  
يحدو الربيع إلى الدنيا فتسكبه  
فاملاً خريف النوى ودّاً وأزهارا  
ريح العزائم في الآفاق أقمارا  
على الكفاح وجنّد فيك إصرارا  
تبني الثريا نبوغات وأفكارا  
ويمتطي حُلماً في الجوّ طيارا  
أنامل الوصل في الأفراح أوتارا  
وتنتشي في سماء العلم أطيّارا  
في هامة الدهر ياقوتاً وأنوارا  
حدائقاً تبسط الأيام أشجارا  
سحائب البذل بالتشمير أنهارا

يا إخوة العلم مهلاً إنَّ في قلّمي  
موجاً من النور شقّ البين إعصاراً  
يخصّبُ الدمعَ في نجوى الفراق فمّ  
يهمي ويصدح بالأشواق تياراً  
سينشد القلب ذكرى الراحلين ولن  
يبقى من القلب إلا الشّعر قيثاراً



## السَّمَّ الزَّعَافِ

ماذا ستجني يا رفيق القاتِ  
ماذا ستجني حين تمضغ آفة  
هي آفة عمّت وذاب شبابنا  
أسر تُفكك في الجحيم وترتمي  
وترى بنيتها في الضياع وفي العمى  
عمّ الفساد وضاع فيه حيائهم  
يا قات كم أهدرت من طاقاتنا  
يا قات كم عين تبيتُ من الأسى  
يا قاتُ دمّرت البلاد وأهلها  
يبقيك في الأحلام مدّة ساعة  
غير العنا والهَمّ والحسراتِ  
تبقىك كلّ العمر في سكراتِ  
فيها وذاقوا الشرّ والويلاتِ  
في موجة الشغب المربع العاتي  
يقضون في قضم الأسى ساعاتِ  
لم يرعوا من آفة الآفاتِ  
يا قات كم ضيّعت من أوقاتِ  
حزناً لفقْد أو زحام شتاتِ  
كم فيك من غصص ومن آهاتِ  
فإذا صحوّت وجدتها نكباتِ

تبكي البلاد وتستجير من الغلا  
يا أيها العقلاء هبوا هبة  
والقات مرتادوه في غفلات  
من أجل دحر مؤسس الصدمات  
الله يحفظ في الصلاح بلادنا  
ويديم فيها الأنس والخيرات



## جمال العلم

هلا أقمتم للتمييز محفلا  
ويكون للتعليم حصناً حامياً  
أنا طالب جئت الحياة مُشَمِّراً  
أنا طالب للمجد سقتُ ركائبي  
يا أيُّها الأستاذ إني ها هنا  
أنتم حماة العلم في أفكاركم  
سأظل أحمل من أمانيكم هدىً  
ما القلب إلا تربة أنتم لها  
ليكون صفي فيه دوماً أولاً  
ويكون للفوز المبين مؤهلاً  
وحملت أنوار التفوق مشعلاً  
وبأحسن الآداب طبْتُ تجمّلاً  
كيما أعيش على رؤاك وأنهُلاً  
قبس على هام الزمان تمثلاً  
لينير دربي في الوجود ويذهلاً  
ماءً فأنبئت التميّز مشتلاً



## غيم الشوق

وينير في غلس المنى أحداقي  
كتف السماء معانقًا آفاقي  
شجرًا تُشمّ بزهرها أذواقني  
للوصل ضمّت في الرّبيع عناقني  
بعصا الصمود وهففة المشتاق  
إلا الحروف تذرّ عذب مذاقي

أملّ يحثّ الشمس في أشواقني  
فيطير غيم الشوق منداحًا على  
يا روضة الأحلام كم صغت الربّي  
وعلى بساط الريح أزرع نجمة  
كسرّ صخور اليأس في وطن الهوى  
ما في مداءاتي وغصن توهي



## عنوا.. بني قومي

ملك الفؤادَ فدانت الأعضاء  
ما كان حبّ المال يأسرني ولا  
بل كان حبُّ العلم أنبل غايتي  
تُوجتُ بالفوز المبين كرامة  
فأتت جموع النَّاس يسبق زحفهم  
بوركتَ من أسد عُرفت مثابراً  
قالوا: عليك الطّب ينفع وحده  
فأجابهم عني حماس خواطري  
لغتي الجريحة من يضمد جرحها  
لغتي تصارع غربة في مهدها  
لغتي يفتّ السقم في أجزاءها  
إني أسيرٌ في حبال شراكها  
كفّوا فإنّ المرء يعرف طّبه

حبُّ تمكّن همّه العلياءُ  
أنّ الكميّ تقوده الأهواءُ  
فهو الشراب وللعقول غذاءُ  
وتحدّثت زهوًا به الأرجاءُ  
نحوي سرورٌ غامرٌ وثناءُ:  
ومن العناء سعادة وجناءُ  
فالطّب يعلو غصنه الإثراءُ  
وتحدّثت في صمتها الأحشاءُ  
قد عضّتها من نزقه الإعياءُ  
والهائمون بجبهها غرباءُ  
وتكالبت لعلّوها الأعداءُ  
ومتى الأسير يفيد الإغراءُ  
والأمر دوّمًا حكمة وقضاءُ

فالتَّحو بحري وبلاغة ساحلي  
ونجومها الكلمات أنسج نظمها  
سُرجت فيافي الأرض من أنوارها  
لغتي الحزينة قد أتيت مبيعاً  
فلك الحياة جميعها منقادة  
لا تجرعي فقداً لما شاد الأولى  
لغتي دمي، نبض الفؤاد ومقلتي  
لا تعجبوا فملاك مالي حبها

والصرف نهمي والقريض سماء  
فلها تحار وتقتدي الشعراء  
وازيّنت من لمعها الجوزاء  
والعهد مني ذمّة ووفاء  
حتى تفتّح بطنها الغبراء  
فعلّ يوماً تحتدي الأبناء  
لغتي حنان دافق وهناء  
والنفس دون حياضها إهداء



## على جرف الفراق

فعدت تسطر أحرفا إلهاما  
وتنير دربًا حالگًا وظلاما  
نار الفراق أثارت الأسقاما  
وبكى الفؤاد صبايةً وغراما  
كنّا نعدو فراقهم أوهاما  
وتفرّقوا بعد اللقاء أقساما  
من ذا يطيق الهمّ والإيلاما  
وتصبّ منه الوابلات سهاما  
جعل الكآبة في الجبين وساما  
لجعلت يوم الافتراق حراما  
ويسيل أكثرها دمًا أعواما

وجم اللسان فأنطق الأقالما  
وتزيع نور القلب من أحزانه  
أو ما سمعت بما أصاب جوانحي  
فالعين من حزن تلاشى دمعها  
لمّا حبانا الله يومًا صحبة  
فعدا الفراق بسهمه فتاثروا  
يا رفقتي من ذا يؤنّس وحدتي  
أو ما ترون الشعر يخنقه الأسى  
فكأتمنا الدنيا ظلام دامس  
لو أنّ لي تحريم يوم واحد  
لكنّها الأيام يحلو بعضها

خذها إلى أصحاب مَيِّ عبرة  
وانشر على الأغصان منها نسمة  
وانشر شذاهها بسمة وسلاما  
تشدو البلابل إثرها أنغاما  
وانشد لها عند الجميع مقاما  
واسرج بها حلك الظلام وعممة





## دار بسمة للنشر الإلكتروني

دار مغربية، رقمية، تأسست في 2017

دار بسمة للنشر الإلكتروني من أهدافها مساعدة الشباب المغاربة والعرب على نشر إبداعاتهم، وإيصال أصواتهم وتغريداتهم إلى العالم كله، كما تطمح لاكتساح عالم النشر الإلكتروني في كل الأقطار العربية..

كما أننا - في محاولة منا لتغذية شريان الثقافة - نسترشد بالضمير الحي من أجل نشر المحتوى الثمين، حاملين على كواهلنا رسالة التنوير الحقيقي، ومدركين كل الإدراك لقيمة القلم النبيلة، لذلك كنا حريصين على نشر كل ما هو قيم. في دار بسمة للنشر الإلكتروني نساند المؤلفين وندعمهم لإيصال إبداعاتهم لملايين من القراء، ونرشدهم إلى آليات فنية تعينهم على تحسين أساليب الكتابة والإبداع. وتقريبا لهذه الغاية تقوم الدار بتنظيم مسابقات متعدّدة، والإشراف عليها مجانا من أجل اكتشاف المواهب الشابة التي تستحق أن تُنشر أعمالها بين القراء والمتقنين، وذلك تشجيعا لهم على الاستمرارية في الكتابة الإبداع.



تحميل إصدارات دار بسمة للنشر الإلكتروني 📖👉



انشر كتابك الآن من [هنا](#) 📖👉

# المحتويات

6	تقديم.....
6	الأستاذ الدكتور أحمد سعيد عبيدون.....
10	شوق السنين.....
12	فلسفة.....
14	انتحار المعاني.....
16	عبق الحروف.....
18	التَّيه.....
20	تحديّ.....
22	ظماً الحروف.....
23	شاعر.....
24	الشعلة الوقّادة.....
25	عذوبة الحداء.....
26	رجاء.....

- 27 ..... حروف الياسمين
- 28 ..... رياح العزم
- 29 ..... تحقيق الطموح
- 31 ..... تجديد العزم
- 32 ..... سنابل القيود
- 34 ..... شاطئ من أمل
- 36 ..... زهر النار
- 37 ..... شهوة الإحراق
- 39 ..... عيد في باقة شعر
- 40 ..... في غزة
- 41 ..... جرار الحنين
- 42 ..... وحي من النور
- 44 ..... نور العطاء
- 45 ..... نور في ساح اللغة
- 47 ..... سبع من سنبلات الشعر
- 48 ..... وطن من عناء
- 49 ..... في وصل صلة
- 51 ..... نضج الثمار

53	بيت المكرمات
55	ذكرى النصر
56	باسقة الأفنان
58	الإباء الراعف
60	وطن من سراب
62	ربيع الحياة
64	بين الشوق والفراق
66	السّمّ الزعاف
68	جمال العلم
69	غيم الشوق
70	عفوا.. بني قومي
72	على جرف الفراق



## عمر سالم بن هشلان

- طالب دكتوراه في جامعة سيئون حضرموت.
- عمل مدرسًا في كثير من الثانويات العامة والخاصة.
- شاعر وأديب وناقد.
- حصل على العديد من الجوائز، والشهادات التقديرية، والدروع، والميداليات إزاء تفوقه العلمي والشعري وطنيًا وعربيًا.
- يعمل حاليًا مدرسًا لمواد الأدب والنقد في كلية الحقوق والعلوم الإنسانية، جامعة سيئون.
- له العديد من الأبحاث في مجال اللغة والأدب ونقد الشعر.

## عَبَقُ الحُرُوفِ

عَبَقُ الحُرُوفِ الدِيوانِ الشَّعْرِيِّ الأَوَّلِ لي، فيه قصائد نفث فيها من روعي، ووضعتها منارات تنير لي طريق الشعر إلى أفق فيه بعيد، تتوَعَّت بين الشوق والنور والألم والظلام، بين المدح والثناء، واليأس والأمل، كتبتها على نظر عين ناقدة، وعجمتها في ضوء لسان نافذة؛ عليها أن تجد لها أذانًا مصغية، ونفوسًا تفتش فيها عن نفسها.



bassmabook     
00212771814934    
bassmabook@gmail.com